# كيف يمكن للشخص أن يصبح عضواً في كنيسة المسيح؟

«... وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ» (أعمال ٢: ٤٧)

بما أن الكنيسة هي كنيسة يسوع (متى ١٦: ١٨)، وبما انه هو رأسها الوحيد (أفسس ١: ٢٢)، وبما انه دُفع إليه كل سلطان (متى ٢٨: ١٨)، فلا بد انه هو الذي يحدد شروط الدخول إلى الكنيسة. الطاعة التي تجعل الشخص مسيحياً هي نفسها الأساس الذي عليه يضمه به الرب إلى الكنيسة. «... وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ» (أعمال ٢: ٤٧)؛ «... وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ» (كولوسي ١: ١٣).

## الإيمان مطلوب

قال يسوع: «فَقُلْتُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ، لأَنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ» (يوحنا ٨: ٢٤). وقال أيضاً: «مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنْ» (مرقس ١٦: ١٦). ينبغي أن نؤمن لأنه «بِدُونِ إِيمَانٍ لاَ يُمْكِنُ إِرْضَاؤُهُ» (عبرانيين ١١: ٦). ولكن الإيمان وحده لا يجعل الشخص مسيحياً، بل هو الخطوة الأولى نحو صيرورته مسيحياً وضمه إلى كنيسته (رومية ١٠: ١٠).

## التوبة وصية

«فَاللهُ الآنَ يَأْمُرُ جَمِيعَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَتُوبُوا، مُتَغَاضِيًا عَنْ أَزْمِنَةِ الْجَهْلِ» (أعمال ١٧: ٣٠). التوبة هي نبذ الخطيئة لكي تُمْحَ تلك الخطيئة. «فَتُوبُوا وَارْجِعُوا لِتُمْحَى خَطَايَاكُمْ، لِكَيْ تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الْفَرَجِ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ» (أعمال ٣: ١٩). «لاَ يَشَاءُ {الله} أَنْ يَهْلِكَ أُنَاسٌ، بَلْ أَنْ يُقْبِلَ الْجَمِيعُ إِلَى التَّوْبَةِ» (٢ بطرس ٣: ٩).

## الاعتراف بالمسيح ضروري

كتب بولس الرسول بانه ينبغي أن نعترف بأفواهنا أن «يسوع رب» (رومية ١٠: ٩). قال يسوع: «فَكُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي قُدَّامَ النَّاسِ أَعْتَرِفُ أَنَا أَيْضًا بِهِ قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ» (متى ١٠: ٣٢). قبلَ أن يتعمد الخصي الحبشي كان لا بد له أن يعترف بإيمانه، إذ قال: «أَنَا أُومِنُ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ اللهِ» (أعمال ٨: ٣٧). هذا هو الاعتراف الحسن نفسه الذين ينبغي أن ينطق به الشخص اليوم قبل معموديته.

## المعمودية ضرورية لكي يصبح الشخص مسيحياً ويُضم إلى الكنيسة

بحسب ما ورد في كلام الرب في إنجيل مرقس ١٦: ١٦، لا يمكن لأحد أن يخلص من خطاياه السابقة إلا أن يتعمد. «مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ». ربط يسوع الإيمان والمعمودية كشرط للخلاص. كل منهما ضروري كالأخر.

قبل أن يرجع يسوع إلى السماء، أعطى الرسل المأمورية الكبرى. قال لهم أن يذهبوا ويكرزوا بالإنجيل ويعمدوا الذين يؤمنون لغفران خطاياهم (متى ٢٨: ١٨-٢٠؛ مرقس ١٦: ١٥ و١٦؛ لوقا ٢٤: ٤٦ و٤٧).

أطاع بطرس وصية يسوع عندما وقف أمام الجمهور في يوم الخمسين وصاح قائلاً: «تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ» (أعمال ٢: ٣٨). الذين استجابوا لكرازة بطرس تعمدوا في المسيح، ونالوا غفران خطاياهم وأُضيفوا إلى الكنيسة (أعمال ٢: ٤٧).

عندما وجد بطرس الفرصة ليبشر الأمم بالإنجيل، أمرهم «أَنْ يَعْتَمِدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ» (أعمال١٠: ٤٨). وبطرس هذا نفسه كتب لاحقاً أن المعمودية تخلصنا نحن الآن (١ بطرس ٣: ٢١). قيل لشاول الطرسوسي «وَالآنَ لِمَاذَا تَتَوَانَى؟ قُمْ وَاعْتَمِدْ وَاغْسِلْ خَطَايَاكَ دَاعِيًا بِاسْمِ الرَّبِّ» (أعمال ٢٢: ١٦). ما كان صحيح في زمان العهد الجديد صحيح

أيضاً اليوم. إن أراد الشخص أن تُغْفَر له خطاياه، ينبغي أن يؤمن ويتوب عن خطاياه ويعترف بيسوع ويتعمد.

علم بولس أن المعمودية تضع الشخص في المسيح. «أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلَّ مَنِ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ» (رومية ٦: ٣). ونجد تعبير مشابه لهذا في رسالة بولس إلى أهل غلاطية: «لأَنَّ كُلَّكُمُ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمُ الْمَسِيحَ» (غلاطية ٣: ٢٧). الطريقة الوحيدة للدخول في المسيح هي بالمعمودية فيه. أن يكون الشخص في المسيح معناه أن يكون في جسده، وجسده هو الكنيسة ٩أفسس ١: ٢٢ و٢٣). «لأَنَّنَا جَمِيعَنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا اعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عَبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَجَمِيعُنَا سُقِينَا رُوحًا وَاحِدًا» (١ كورنثوس ١٢: ١٣).

**الخلاصة**

الإجابة على السؤال القائل: «كيف يكون الشخص عضواً في كنيسة المسيح؟» هي الإجابة نفسها التي تكون للسؤال: «كيف يكون الشخص مسيحي؟» عندما يستجيب الشخص إلى نعمة الله ويطيع الإنجيل، يخلص. يضمه الرب إلى كنيسته، لأن الرب هو الذي يضمه إلى الكنيسة (أعمال ٢: ٤٧). ليس هناك عذاب عدم اليقين، وليس هناك طلب {أو بيان} للعضوية يجب ملئه. ولا يلقي الآخرون القرعة على أساس دخولك الكنيسة.

---

**ماذا فعل الناس ليكونوا أعضاء في كنيسة المسيح؟**

سمعوا الكرازة بالإنجيل – متى ٨: ٣٥؛ ١٤: ٢١؛ رومية ١: ١٦؛ ١ كورنثوس ١٥: ١؛ أفسس ١: ١٣؛ ٣: ٦.

كان لهم إيمان _ مرقس ١: ١٥؛ يوحنا ٣: ١٦ و١٨؛ ٦: ٢٩؛ ٨: ٢٤؛ أعمال ٢: ٣٧؛ ٨: ١٢ و١٣؛ ٩: ٢٤؛ ١١: ٢١؛ ١٣: ١٢، ٤٨؛ ١٤: ١؛ ١٦: ٣١ و٣٤؛ ١٧: ١٢ و٣٤؛ ١٨: ٨؛ ١ يوحنا ٣: ٢٣.

يتوبوا عن خطاياهم – أعمال ٢: ٣٨؛ ٣: ١٩؛ ١٧: ٣٠؛ ٢٦: ٢٠؛ راجع أعمال ١٦: ٣٣ و٣٤.

يعترفوا بيسوع انه المسيح ابن الله – أعمال ٨: ٣٧؛ ٢ كورنثوس ٩: ١٣؛ ١ تيموثاس ٦: ١٢و١٣؛ راجع أعمال ٢: ٢١؛ ٢٢: ١٦.

اعتمدوا لغفران خطاياهم – أعمال ٢: ٣٨ و٤١؛ ٨: ١٢، ١٣، ٣٨؛ ١٠: ٤٨؛ ١٦: ١٥ و٣٣؛ ١٨: ٨؛ ١٩: ٥؛ ٢٢: ١٦؛ ١ كورنثوس ١٢: ١٣.

---

جميع الحقوق محفوظة ٢٠١٠